

ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيمية والحافظ علم الدين البزراي والحافظ جمال الدين المزي

@ 51 @ والزواوي والكمال عبد الرحيم وابن البن والقاسم الإربلي وابن الصابوني والرشيد العامري ومحمد بن القواس والفخر ابن البخاري وزينب وابن شيان ومحمد بن محمد بن مناقب وإسماعيل بن العسقلاني والمجد ابن الخليل والعماد ابن الشيرازي والمحيي ابن عصرون وأبا بكر بن الأنماطي والصفى خليلا وغازيا الحلاوي والقطب بن القسطلاني وطبقتهم والدمياطي والفاروئي واليونيني وابن بلبان والشريشي وابن دقيق العيد وابن الطاهري والتقي الأسعدي وطبقتهم وتنزل إلى طبقة سعد الدين الحارثي وابن نفيس وابن تيمية ولم يتهياً له السماع من ابن عبد الدائم ولا الكرمانى ولا ابن أبي اليسر ونحوهم ولا أجازوا له مع إمكان أن يكون له إجازة المرسى والمنذري وخطيب مردا واليلداني وتلك الحلبة حفظ القرآن وتفقه للشافعي مدة وعني باللغة فبرع فيها وأتقن النحو والصرف وله عمل في المعقول وباع مديد في المنقول ومعرفة بشيء من الأصول وكتابه حلوة منسوبة وفيه حياة وحلم وسكينة واحتمال كثير وقناعة وإطراح للتكلف وترك للتجمل والتودد وانجماع عن الناس وصبر على من يغتابه أو يؤذيه وقلة كلام إلا أن يسأل فيفيد ويجيب ويجيد .

وكان معتدل القامة أبيض بلحية سوداء أبطأ عنه الشيب ومتع بحواسه وذهنه وكان قنوعاً بالقوت غير متأنق في مأكله ولا ثوب ولا نعل ولا مركب بل يصعد إلى الصالحية وغيرها ماشياً بهمة وجلادة وهو